بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم ونستعين

الحمد لله الذي فضل علينا بالقرآن ومهد انا به الى مناهج التقوى والايمان بما اودع فيه من التنبيه على دلايل التوحيد والتمجيد وآيات فيه من قواطع الوعد والوعيد والزجر والتهديد وما ضمنه من العلوم التي هي قوام جميع الانام واساس قواعد الاسلام من معرفة الحلال والحرام وسايرالآداب والاحكام حتى صار لكل شيء بيانا وحجة والكل حتم مسلكا ومحجة **واشهد** ان لا اله الا الله شهادة ذي علم ويقين برئ من الظن والتخمين **واشهد** ان محمدا عبده ورسوله الذي شرفه بشرفه اصوله وفصوله صلى الله عليه وعلى آله الغرة الناجبة والعصابة الهادية صلاة وسلاما دايمين متلازمين من يومنا هذا الى يوم الدين **اما بعد** فاني لما نظرت الى ما وسعه الناس من الفنون والعلوم وتشعب ما انطوت عليه من المنطوق والمفهوم والاختلاف الطويل العريض بين ارباب النهى والحلوم وتفكرت فاذا هذه العلوم لا يتيسر تعلم كل مستحسنها فضلا عن تحصيلها ومستحسنها رايت ان الاشتغال بها هو الصواب والمتعين وزهدني في تحكم السنة والكتاب وذلك ما لا بعد رجحانه لاحد من ذوي الالباب وهو معرفة الله ومعرفة ما يرضيه وما يسخطه وانباع ما يرضيه واجتناب ما يسخطه وهذه الوجوه شاملة لجميع الاعتقادات والعبادات والمعاملات والمامورات والمنهيات وغير هما من الاداب ومكارم الاخلاق وكنت لما سمعته من قول الحبر البحر الكبير ترجمان القرآن والمطلع على انوار هذا البيت الشريف الطاهر المطهر ابن عم النبي المختار وزوج البتول الزهراء سيدة نساء العالمين ريحانة المصطفى وسبطاه الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ومن عليهما السلام ورضي الله عن ابيهما وامهما ما خلفه بانه من ظهور اهل البيت عليهم السلام فضلا عن غيرهم من علماء الامة وجمعت ما حصل من الفوايد وما تيسر من الشوارد في هذا الكتاب حفظا لها من الضياع ونفيا لمن يريد الانتفاع لا سيما نفسي الموسومة بالملك العلام وعبدة **الوهاب** المعتمد فاقة الى الله في كل الامور **وسميته**

مفتاح السعادة في الفهم من مصابيح الاعتقاد والمعاملات والعبادات وانا اسال الله ان ينفعني به في البدو والعود والدنيا والآخرة وان يجعله لي لديه عند لقائه ذخرة نافعة فاخرة وان ينفع به عباده حتى يكون لي علما الى ما يتعقبني من الاجر عقبا عاما في رمسي فاخرا انه اكرم المتفضل عليه بالمنن والنعم الباطنة والظاهرة **واعلم** انه اضيف الى الادلة القرانية ما يطابقها من الادلة العقلية والسنة النبوية والآثار العلوية والاحاديث المروية والاقاويل المنقولة عن اكابر من قال بقوله لها من العترة وغيرهم وآتي من شبه المبطلين بما عليه عند فهم المعقول

والاعتماد ثم ابين بطلانها بما لا ينكره الا من غلب عليه الجهل والعناد وانسبها تضمنه من السنة والآثار العلوية الى اصولها من كتبنا ممتنا وغيرها مع تبيين ما قيل فيها من صحيح او تضعيف وتوضيح ما فيها من المشكل والغريب تتميما للفايدة وحرصا على جامع العلوم ومعها ونفع الجم والتقوى الآتي اقتصر على ذكر هذه الامور التي هي اول موضح نفع فيه المسئلة غالبا حاضرا من التكرار **هذا مع** ما قد ايدت استطردتها وفرعت الجمتها استعنت بها حولا جملا لمقاتلين وتدعين حسن موقعها وايراد هاعقولا المنصفين حتى جاء والحمد لله كما تشرح به صدور اهل التقوى واليقين ولا يجاحد الناظر فيه الا غير في تغير من فضل الدين مع اني معترف ان الفضل فيه لغيره بالعلي المعبود ترجيحي وقصوري وتقصيري الا اني ارجو الاجر الوافر على جمع الشتيت وتحرير الدلالة على وجه يقتضي الى البيان والتنبيت **اللهم** اجعل علي فيه خالصا لوجهك الكريم جاريا على سنن الصراط المستقيم **اللهم** اشرح صدري لمعرفة الحق واتباعه ونفرتي واياه جميعا وحببه الي طاعتك واجتنابه وبيان بطلانه وافتضاحه **اللهم** اجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور بصري وبلغني فيه ارب ما ارب منه مما يرضيك عني الملي وصل يارب وسلم على محمد وآله وصحبه اولي الكرم **مقدمة في مسايل متفرقة لها**

تعلقت بالمقصود المسئلة الاولى في فضايل القرآن والحث على العمل به والعلم

من ذلك مولفات كثيرة لمن اراد الوقوف على الحقيقة فعليها الا انا نذكر من ذلك لمحا على وجه التبرك والتنبيه والترغيب الصحيح **فنقول** تدبر نظائر عاد ذكر العقل والنقل اما العقل فلانه اذا تقرر ان اعظم الامور شانا هو الكلام واعظم الكلام واجلها هو النقل فقد وعد موعظة وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين فاقتضاه تعالى نورا وهدى العظيم والاوصاف الكريمة وعن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير الناس لكن في دار هذه ومعلم خير الخير يكبر سريع وقد رايتم الليل والنهار كيف يعملان كل جديد ويقربان كل بعيد ويأتيان بكل موعود فاعدوا للجهاد للبعد المقام فقام المقداد بن الاسود فقال يا رسول الله وما دار الهدنة قال دار بلوى وانقطاع فاذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فانه شافع مشفع وماحل مصدق من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار وهو الدليل يدل على خير سبيل وكتاب تفصيل وبيان وتحصيل والفصل ليس بالهزل لمن عرف الطريق فليوجه رجل بصره ويبلغ الفكرة نظره وينجو من عطب ويتخلص من شب رواه ابو طالب والامام احمد بن سليمان والنقطة واضح على ان الكتاب العزيز هو الهدى والنور والشفاء والموعظة وقد تقرر ان الهدى من الضلال والنور من الظلمة والشفاء من السقم والموعظة من الغفلة وواضح على ان من تمسك به فقد اهتدى ومن اعتصم به فقد نجا ومن اتبعه فقد نور قلبه ومن عمل به فقد فاز وسعد وعلى هذا فقس ما لم يذكر وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته ما استطعتم ان هذا القرآن حبل الله المتين وسببه الامين وهو الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الالسنة ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تنقضي عجايبه ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تنقضي عجايبه ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تنقضي عجايبه ولا يشبع منه العلماء

ولا ينبغي الخطا عن الحزم والتيقظ كما يقال دهدبته على دخن اي سكون على غل والنشب ما تعلق بالشي يقال نشب الشي بالشي بالكسر نشوبا اذا علق به والرواية في امالي ابو طالب انشد ومن الحقايق بالنون ولعل الاولى لعدا وتصحيف وعن الحارث قال دخلت المسجد فاذا قد وقعوا في الاحاديث فاتيت عليا عليه السلام فقلت يا امير المومنين الا ترى ان الناس قد وقعوا في الاحاديث قال وقد فعلوها قلت نعم قال اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ستكون فتنة قلت فما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبا من قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم والصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ به الاهوى ولا تلتبس به الالسن ولا تشبع منه العلما ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تنقضي عجايبه هو الذي لم تنته الجن اذ سمعته الا ان قالوا انا سمعنا قرانا عجبا من قال به صدق ومن حكم به عدل ومن دعا اليه فقد هدى الى صراط مستقيم خذها اليك يا اعور رواه المرشد بالله عليه السلام واخرجه الدارمي والترمذي وقد تكلم جماعة في الحارث على عادتهم في وصم شيعة امير المومنين قال القاضي عياض اساء الظن بالحارث لما عرف من مذهبه في التشيع ودعوى الوصاية لعلي عليه السلام وجرحه غير القاضي بما لا يجرح بمثله وكلها ناشية عن تشيعه قال القرطبي الحارث رماه الشعبي بالكذب وليس بشي ولم يبن من الحارث كذب وانما نقم عليه افراطه في حب علي وتفضيله له على غيره ومن هاهنا والله اعلم كذبه الشعبي لان الشعبي يذهب الى تفضيل ابي بكر والى انه اول من اسلم قال ابو عمر ابن عبد البر واظن الشعبي عوقب لقوله في الحارث الهمداني حدثني الحارث وكان احد الكذابين **قلت** والحديث اخرجه ابو طالب عليه السلام عن معاذ قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الفتنة فعظمها وشددها فقام علي ابن ابي طالب فقال فما المخرج منها فقال كتاب الله وساق نحو حديث علي عليه السلام وفي البحر المحيط لابي حيان قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اراد علم الاولين والآخرين فليثور القران قال في المختار ثور القران بحث عن علمه وعن علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير الناس من تعلم القران وعلمه وفضل القران على ساير الكلام كفضل الله على خلقه رواه المرشد بالله وله بطريق اخرى عن علي عليه السلام مرفوعا خيركم من تعلم القران وعلمه واخرجه البخاري والترمذي واخرجه المرشد بالله واحمد والترمذي وابو داود عن عثمان ونسبه القرطبي الى البخاري من رواية عثمان وللمرشد بالله اليه طرق وفي بعضها وفضل كلام الله على ساير الكلام كفضل الله على خلقه وعن ابي امامة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خياركم من تعلم القران وعلمه رواه المرشد بالله واخرجه ابن ماجه عن سعد بن ابي وقاص ذكره في الجامع الصغير وحكى العزيزي عن شيخه تصحيحه وفي الجامع عن ابن مسعود مرفوعا خياركم من قرا القران واقراه غيره ونسبه الى ابن الضريس وابن مردويه قال العزيزي قال الشيخ حديث حسن وعن علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كاني قد دعيت فاجبت واني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السما الى الارض وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما [illegible] وعن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ايها الناس اني قد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا الثقلين واحدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السما الى الارض وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا

الشب

الحارث

حديث الثقلين اخرجه علي عليه السلام وزيد بن علي عليه السلام في الامالي قال ابو ورواه في امالي جبلة ورواه ابو عمر بسنده الى عمر عن معاذ في الجامع عن عمر بن الخطاب وفي آخره فنور شرط اهل الحديث متلقا بالقبول عند علما الاصول انتهى

حتى يردا علي الحوض رواه المرشد بالله وهذا يعني حديث الثقلين متواتر لا ينكره الا معاند رواه ايمة العترة وشيعتهم ومخالفوهم بطرق متعددة عن جماعة من الصحابة ومن اراد الحقيقة طالع الامهات والمناقب والمسندات والمرسلات يجد بغيته ويبلغ امنيته وذكر الموفق بالله عليه السلام في الاحاطة تلقي الامة له بالقبول وانه ظهر في الكتب المصنفة في ايام الاموية والعباسية من دون نكير فيما بينهم ومن كلام علي عليه السلام بعد ان ذكر بعثة النبي صلى الله عليه وآله وسلم واحواله ثم انزل عليه الكتاب نورا لا تطفا مصابيحه وسراجا لا يخبو توقده وبحرا لا يدرك قعره ومنهاجا لا يضل نهجه وشعاعا لا يظلم ضوؤه وفرقانا لا يخمد برهانه وتبيانا لا تهدم اركانه وشفا لا تخشى اسقامه وعزا لا تهزم انصاره وحقا لا تخذل اعوانه فهو معدن الايمان وبحبوحته وينابيع العلم وبحوره ورياض العلم وغدرانه واثافي الاسلام وبنيانه واودية الحق وغيطانه وبحر لا ينزفه المستنزفون وعيون لا ينضبها الماتحون ومناهل لا يغيضها الواردون ومنازل لا يضل نهجها المسافرون واعلام لا يعمى عنها السايرون وآكام لا يجوز عنها القاصدون جعله الله ريا لعطش العلما وربيعا لقلوب الفقها ومحاج لطرق الصلحا ودوا ليس بعده دا ونورا ليس معه ظلمة وحبلا وثيقا عروته ومعقلا منيعا ذروته وعزا لمن تولاه وسلما لمن دخله وهدى لمن ائتم به وعذرا لمن انتحله وبرهانا لمن تكلم به وشاهدا لمن خاصم به وفلجا لمن حاج به وحاملا لمن حمله ومطية لمن اعمله وآية لمن توسم وجنة لمن استلام وعلما لمن وعى وحديثا لمن روى وحكما لمن قضى رواه في نهج البلاغة واقول لو لم يكن في هذا الموضع الا هذا الفصل العجيب لكان كافيا فيما نريده من الحث على العمل بالكتاب والترغيب ولنقتصر من كلام امير المومنين عليه السلام هاهنا [illegible] عليه فقيه ما يكفي من التنبيه لا يخبو ولا يطفي والاثافي جمع اثفية الاحجار توضع عليها القدر بشكل مثلث والغيطان جمع غايط المطمين من الارض ونضبها بفتح حرف المضارعة من غاص وروي بالضم من انضب والآكام جمع اكمة جبال جمع جبل والاكم جمع اكمة كقصبة ما علا من الارض وهي دون الكثيب والمحاج جمع محجة جادة الطريق وانتحله دان به والفلج بالجيم الظفر واستلام لبس لامة الحرب وهي الدرع وقال زيد بن علي عليه السلام في كتاب الايمان واوصيكم ان تتخذوا كتاب الله قايدا واماما وان تكونوا له تبعا فيما احببتم وكرهتم وان تتهموا انفسكم وآرايكم فيما لا يوافق القران فان القران شفا لمن استشفى به ونور لمن اهتدى به ونجاة لمن تبعه من عمل به رشد ومن حكم به عدل ومن خاصم به فلج ومن خالفه كفر فيه نبا من قبلكم وخبر معادكم واليه منتهى امركم فاياكم ومشتبهات الامور وبدعها فان كل بدعة ضلالة وقال القاسم بن ابراهيم عليه السلام في كتاب المديح الكبير للقران فكتاب الله امام لكل مهتد من خلق الله ورشيد اعزه من الوهن والتداحض فلا يتصلان به ابدا ومنعه من ان ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه اذ حفه بالنور والهدى فنوره وهداه مقيمان ابدا معه مضيئان مشرقان لمن قبله عن الله وسمعه ساطع فيه نوره شمس لا يغيب هداه ونوره لملتمسها لا يميلان بمتبع لهما عن قصده ولا يمنعان من طلبه رشده عن رشده بل يدلانه على المراشد ويقصدان به الامور المسعدة التي لا يشقى ابدا معها ولا يضل ابدا من اتبعها فرحم الله امرءا نظر فيه فرا سعادته ورشده وهداه في جانب شقوته وغيه وردا قبل ان يقولوا يوم القيمة مع القايلين ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين فضلال من ترك كتاب الله لا يخفى الا على من لم يهبه الله عقلا ولبا كتاب نزله الله الرحيم الاعلى برحمته من فوق السموات العلى فاقره في ارضه قراره وبثه في عباده انواره فنوره ظاهر لا يخفى وضياوه زاهر لا يطفا

وقال الولد محمد القاسم وبعد فان الله تعالى افضله وارجحه جعل من عظيم ما من به علينا وعلى
من نعتقد ما هدانا وهدانا اليه وذد لنا وله كلم علينا من طلب حقا بقولنا الخارجين منا عن ذلك كثير
من الخلق في تيه لا يدرك ولا نهاية له اذا ابتدأ فيه فلما رأيت ذلك وكنا به اذا ابتدأ فيه فلما رأيت ذلك
صعوبته رشدا لا بد منه لمن اراد به من طلب العلم ان يبدأ بعلم القرآن علم حفظه والعمل به والفهم له ان
والصواب وقال الامام الهادي الى الحق عليه السلام ان الله تبارك وتعالى بعث محمدا الامي
بكتاب ناطق وامر صادق فيه شفاء الصدور وكمال الفرائض والامور والهدى والنور
والرحمة عن الردى والنجاة من المهالك وسبيل الى افضل المنازل الا يمس من ورد شرابه
والجوع من اكل سابغه ولا يظمأ من سمع واعظه ولا يعوز البصر سبيله ولا يضل من اتبع ثوره
ولا يخلط من استشهد بآياته ولا يكذب من انتهى بسائره ولا يندم من استمسك بوثيق عروته
ولا يحيد الا من اجتمع بحكم محمد نور ساطع وبرهان لامع وحق قاطع كتابا مفصلا ونورا
وهدى قد تركه رسول الله فينا وخلفه بين اظهرنا وتوفي وهو عنه راض فجعله حجة على العباد
علما لمن اتبعه الحلال الناجي وهو القرآن وتفسيره معانيه وتفصيل مجمله والعرف باحكام اوامره
ونواهيه ومحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه ومجمله ومبينه وناسخه ومنسوخه والاعتبار
بعبره والفهم لامثاله الحجج وقصصه للعزيمة فهذا عندنا راس الحكمة ومفتاح الرصد وهدى
القدر كافي في هذه المسئلة اذ تنتهي ما ورد في فضائل الامم والحث على اتباع شيء فلما
عن المعصوم عن ان ذلك امر معلوم لولا قصد التنبيه والاقتداء بالنبي صلى الله عليه والوصي
والوصي عليه وآيته العترة عليهم وغيرهم من على الاسلام مع ما سيأتي انا ان شاء الله في سياق
الايات الدالة على فضله وعظيم منزلته المسئلة الثانية في العلم المستفاد من
القرآن اعلم ان الذي حصل من معرفة هذا القرآن ان جملته مع صغر حجمه المتضمن من
العلم بحيث انه يكاد يعجز عن استخراج علم منه كما قالوا في الكتاب الذي يقال له الجفر
نبيا ناله الخلق وقال اصل علمه والذي فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم الحزن وحكم ما بينكم وقال على علم
فالقرآن آمر بها هو وصامت ناطق حجة الله على خلقه اخذ عليهم ميثاقه وارتهن عليه
انفسهم تام نوره وأكمل بهره وقبض نبيه صلى الله عليه وقد فرغ الى الخلق من احكام
الهدى به رواه ابن عباس وروي عن ابن عباس انه قال لو ضاع عقال لوجدته في كتاب الله
وروى عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ما يشاء احد ان يقول في القرآن شيئا الا وجد له اصلا
ام القرآن لعلمك حتى لو استعملوا منه علم الخياطة والهندسة لوجدوا الجبر والمقابلة
والعناصر وغيرها مما لا يحصى كثرة الا ان الهم متفاوتة والافهام مختلفة فكل
طالب يدرك منه بقدر اجتهاده وبذل وسعه ومقدار فهمه وتامله وتدبر آياته
كما روي انه قيل لموسى عليه السلام يا موسى لم ما فارقت الوحي في الكتب غيره لنه عالم لذلك خصصته
اخرجت زيد بن رواه ابو نعيم وغيره ومثال ذلك ما نجده الحال في الاستنباط منه مثال
قوم لهم معدن يستخرجون منه بقدر الآلة والقدرة وتوفيق الله وغيره والعلم
ان الذي ينتفع بما ذكرت من ثمرة وفرت عن بلغه ان يقتصر من علوم القرآن على ما لا
يعذر بجهله من علم العدل والتوحيد ومعرفة الوعد والوعيد والامر والنواهي
وما يوصل الى ذلك من علوم القرآن المجيبة فان سمت به همته الى مجاوزة
ذلك الى غيره فليدم الامم فالعلم كعلم الطريق وآداب اهل الصنعة وهذي وان كان
داخلا فيما تقدم فان بعضه غير داخل اريد بما سبق تعلمه ومن اراد ان يبلغ
املا في معرفة الحق والكون مع اهله الى هداه والصدق فليلزم الامور فان من لزمها
فتح الله عليه ابواب العلوم وانظم على ان نه يبايع العلم احدها ان يخلص في عمله

الذي هو تدبر كتاب الله والاستنباط منه مخصوصا وفي سائر اعماله لله على العموم
قال الله تعالى الا لله الدين الخالص وعن علي عليه السلام انه عرض له رجل فقال يا علي الا اراك قائما
ليلا صائما نهارا وما اجد الذي انت عليه من قليلة عمل الناس رواه ابو نعيم في الحلية وعن ابي جعفر عليه السلام
مرفوعا من اخلص لله اربعين يوما ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه اخرجه ابو نعيم في الحلية
قال العزيزي يا سادتي ضعيف ورواه ابن عدي وغيره في الضعفا عن ابن عباس مرفوعا من اخلص لله
وابن حبان عن عكرمة مرسلا وقال القاسم بن ابراهيم علم وعلما ان العمل بالجوارح يقيما كما
يصحبه وانه يحتاج الشيء الى ما يزكيه الى الصلاح في القرب فكيف بالعمل الذي هو العبد فلا بد تعاطا
احد سبيل العلوم وما قرنا انه ما من التحصيل الا بلوغ الاوقد تحصن بالعلم والنظر
الذي ميزا انه بين اهل الخير والشر فلا بد عوارك ان يسل بطن الامور وان استضاء
في ظلها بما جعلا انه من العلم نورا على من انوارك ذلك وهذا بيحه واضواءك ضياء ونوره
ومصباحه بجلي خلاص العلل وصدق الله وكفى به على انه الذين الرجوع عن الله والاستعانة به ظهر
والمصدر اليه وحوالا ان يهدنا لما نقوة ولا قولنا عقولنا ولو منها ذكيا وحصلنا لما سمع وان
يبسه لها حلية العلم النافع وقد بنيدا عن ذلك بقوله استجيبوا لله اذا دعوني استجب لكم
اسالوا الله من فضله وعن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه سئل عن العلم النافع فقال من علم علما فاتقن
لا يبتغي به الا وجه الله ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة يعني ريحها رواه ابو داود
والشعبي المشهور بالرواية عن ابي هريرة وابن ماجه عن ابي هريرة وابن ماجه عن ابن عباس رواه العزيزي شارح
الجامع الصغير وعن علي عليه السلام انه سمع رجلا يقول اللهم اغنني بالعلم وزينني بالحلم
واكرمني بالتقوى وحللني بالعافية رواه الامير بن ماجه وابن النجار من حديث ابن عمر
الا ان قال وحلني بالعافية يجمع بعد هاتين من المال وعن انس كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يقول اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما الحديث رواه الامير بن ماجه وقال على اللهم
في وصيته لولده الحسن عليه السلام وتفقد من الخير كله فان الهدى كله في العلم والشر كله في الجهل
ومانع عزيز وحاسد لئيم فان ذلك من بيده العطاء والحرمان رواه في التنبيه الثالث
ان يستعين على ذلك بالله تعالى وبالعمل بما علمهم وعلمهم من سائر علل الاعمال اما
الاول فلانهم عصمة الله ومدد الحكمة وقرناء الكتاب وقد قال الله والاستعانة بالله وقد
من ركبها فما فاز بشاء كيف من عرض عن جميع من اهل البيت الصحيح صار في غيره شبيه للمعطلة
واما عملهم فلان العلم ونتائج الانبياء وقد جعلهم الله عليه وآله وسلم بمنزلة سفينة نوح
لا يعتد في اخذ الحكمة ان يكون شخص مخصوصا ذكان معناها صحيحا والعقول كما
قال القاسم بن ابراهيم عليه السلام مقتضى والى صيانة المؤمن كما روي عن علي عليه السلام قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الحكمة صيانة المؤمن موصف وجدها فهو احق بها
رواه الموفق باسنده سلوة العارفين وفي النهج عن علي عليه السلام الحكمة ضالة المؤمن فخذ الحكمة ولو من
اهل النفاق وفيه عنه عليه السلام خذ الحكمة ان كانت في صدور المنافقين فتلجلج في
صدرك حتى تخرج فتسكن الى صواحبها في صدرك المؤمن عن صدور المنافقين فتسكن في
الرجال بعد قرن بنا فاعلم علما ولا تعرض في الحق لعرض الدنيا ولا تحمل الرجال والحق
اتا علينا علم فقال انزلني اظن اصحاب الحق على منازلهم فقال يا جابر انكم لتعرفون من حولها
من اتاه ولم تعرفوا الباطل فتعرفوا من اتاه وليس لمخصوص ذا التنافذ فقلت من سنة من الامة
بين صحيحها وسقيمها وبصيرها وبصيرها وبين ما يحدثون بعد نولا تهاتم به بعقله
والا فاعاذه قال الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى وتقييدها بالكتابة وبنشرها ليعمل بها
عليها من استفاد بها ذلك ومن شاور الرجال شاركها في عقولها رواه في النهج وقد
قدمنا ذكر ان العلم رايه كما قال النبي وبالجملة فاسقطه بل الاجماع على قبولها مع تحريه للكذب

العزيزي وشرحه ٩٥

والحمد الفضل من ام اذا قصد اى من قاصدون نحوك وحكم هذه اللغة الداودي قال
صاحبه الاكال هي لغة شاذة لم يعرفها هو وغير شرح الدور من الوهري وتعلله انكار
كونها لغة وكذا انكر ثعلب هذا وقال الاصمعي انما هي اتعلها معنى قاصدين كقولهم وكم
آمين الست الحرام ويقيد بقاصدين السيد مع القصد وقال هو خطأ وقال الجامع الكاف
عند العاصر ايا هم ان آمين ليست من معرون كلام العرب واعترضه الشرقاوي فقال
واما ما رواه ابن الجامع الخ فمن العاصر ان ابن ليست من لغة العرب فهذه
كتب اللغة مشحونة بها على انه لا استبعاد في ذلك فقد تكون لغة من لغات العرب
عليه وان القاسم عليه انما انكر كونها معروفة من كلام العرب والظاهر ان مراده انها غير
جارية على قياس العربية وامتنارها هو المشهور من استعمالها وهو المرجح لحذف
المميم وهو كما قال الدماميني فاعل مثل اما ثعلب فانه كان يقول ان هذه من الاسماء المبنية
قال ابن شماس من شرح الدور وهذه اللغة اكثر اللغات استعمالا ولكن منها بعد في
القياس لانه ليس من اللغة العربية فاعيل وانما ذكر في الاسماء الاعجمية كقابيل وهابيل
بعضهم انه اعجمي مهذب بكلام من لا رب في عدم عربيته كقابيل وهابيل بخلاف المعرب
والمطلع على اللغات والمعاني يعلم ان ما كان بالالف المقصورة الكثير ظهور اعرابه وانما ساير
اللغات الحكم فيها قد عرفت انكار هامن العلماء لها وتحليلهم لما قلها وقال الجامع
الاكمال حكى ثعلب القصر وانكره غيره الاترى انه ذكره في شرح الدور وقال الجامع
الروض كما نحوه وعند العامل ما حكيناه نعرف ان القول بانه من هذه الكلمة اعني
اوليست من مكسور وكلام مهم هو الصواب وجون ما عداه المسئل الثالث نبيه
من حكمه بعد الفاتحة في الصلاة وذكر الخلاف فيه فالذي عليه اهل البيت عليهم السلام
ومن تابعهم انه يدعو به بعد الفراغ من الصلاة والدليل لا اصل فيها من كلام الناس وقد مر
خبر جيد وقد روى في الجوهرة اجماع اهل البيت عليه على ذلك واجماعهم حجة فاحفظوا
فان كون الاتيان به بعد الصلاة امر الا نعلم الا احمد عيسى والناصر والامام يحيى
لا يعلم بها لا احد وما عدا هذه من مروي عن الموبد بالله واختاره علامة العصر
وذهب الحنفيان الى انها بعد تكبيرة الفاتحة وهكذا في البحر وظاهره انه لا فرق
بين الامام والمأموم والمنفرد خلافا لمن فرق بين الاسرية والجهرية وروى النووي في
شرح مسلم اجماع الامة على ان المنفرد يؤمن فيما يقرأ به سرا وروى النووي في
الروضة وكذا قال الجمهور ان المنفرد في الجهرية والمأموم في الصلاة
والجهرية يؤمن عند قراءة الفاتحة وروى عن مالك ان الامام لا يقول آمين وانما يقولها مأموم
وقال وهو قول ابن الماجشون والمغيرة من اصحاب مالك والحجة على سر عشرة حديث وابن ابن حجر
صوته الذي صلى الله عليه وآله وسلم وابو داود والترمذي وحسنه والدارقطني وابن خزيمة
وسنده صحيح وصححه الدارقطني واعله ابن القطان بجهالة حال راويه وقال الحافظ
الحافظ بانه لم يعرف وفي الميزان من رواية ابي داود زيادة ورفع بها صوته
اعلت بما ضطراب سفيان في اسناده وفي متنه فانه من طريق اخرى تلفظ وخفض بها صوته وقد
في الاسناد ولا المتن قال ابن القطان اضطرب سفيان من دون اضطراب
وقال الثوري رفع وقال الشعبي هو ابو عيس وقال الاثوري ابن عيس ومسدد البخاري
وابو زرعة قلت قد ضعفا المؤيد بالله وغيره بهذين الحديث لان رواته
وابو غير مقبولة عندهم لانه كان يكتب فاشترار على علم ان معاوية قال المؤيد بالله

وفي دون ذلك بسقط العدالة وفي الجامع الكافي عن الامام عليه السلام انه قال السنة جهرا قوله آمين
يعني من الصلاة وليست من معروف كلام العرب والحديث الذي جاء فيها انما هو عن ابن حجر
وهو الذي فعله ما فعل واجيب بانه لو سلم ان قوله ومن وابلا ما هو فيسقط
فالمعتبر في قبول الآحاد الرواية العدل والضبط وقد نقلوه عن اثقاء العدول وكفار هم
كما عرفت ذلك في تعارض المسند والمرسل من كتب اصول الفقه وفي الجملة سيجيء تحريم الامالة
على انا لو سلمنا ان المدح من اول رواته وعدم قبول رواته فقد سبقت عن عمر بن الخطاب تكذيبه فيما امالي
احمد عيسى حدثنا عمار بن يعقوب حدثنا ابراهيم بن العلاء عن اسيه عن عدي بن ثابت عن ابي
عبد الله الجدلي قال صليت خلف علي عليه السلام فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فلما عبر
المغضوب عليهم ولا الضالين قال آمين كذلك يقول من خلفه الامام وصبر السم الله الرحمن الرحيم
اقترب للناس صحابهم عمار بن يعقوب احد شياخ الشيعة وثقاتهم وابراهيم هو
ابن الهيثم عبد الله بن عبيد الله بن العلاء بن زبر الربعي احد رواة فضائل الآل روى له
المؤيد بالله والمرشد بالله وفي الجملة ما وابوه عبد الله هو ثقة وجد وابن معين
وابن ابي حاتم ومعبوبة بن صالح وهشام بن عمار ويعقوب بن ابي شيبة وازالة ابراهيم
توثق نسبة اربع او خمس ثقات وما بقية احمد بن البخاري والاربعة وروى له المؤيد بالله وابو طالب
والمرشد بالله وما عدا عمار بن يعقوب بن ثابت فقال ابن ابي حاتم احمد بن ابي الاسود وابو طالب
وحده لا احمد عبد الله بن زبر الحميدي والد ابي بكر المسلمين بن زبر وابن حنبل ومعين والاصم حسن وابن
حيدان وثقه احمد والعجلي والدارقطني وابن حبان ذكره في الثقات وقال كان من
فقهاء محدثي الشيعة واحمد بن عبد الحميد هو الحماني وروى له اصحاب السنن الاربعة واما ابو عبد الله الجدلي
فوثقه احمد وابن معين وصحح الترمذي حديثه وعداده في ثقات محدثي الشيعة قال
شيعي بغيض واخرج احاديثه عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قال
والله الذي لا اله الا هو او اخرج الطبراني في الاوسط عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال ان اليهود تحسد على ثلاث ما حسدوا على شيء كحسدهم على آمين
واقامة الصفوف وقولهم خلف امامهم من المشتوم به آمين واخرج ابن عدي في
الكامل وابن ابي شيبة موقوفا عن اليهود قوم حسد حسدوا على ثلاث ما حسدوا على شيء
الصف وامين واخرج عبد الرزاق واحمد وابن ماجه والنسائي وابن ابي شيبة عن ابي موسى الاشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قرأ تم فاقرأ الامام فانه يقول امين يجيبكم الله واخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا امن الامام
فامنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه واخرج ابو يعلى في مسنده
المغضوب عليهم ولا الضالين قال آمين واسمع من خلفه اذا قال الامام غفر له ما تقدم من ذنبه
لم يقل امين الا مثل جمل جاء مع قوم فاخذ معاسهم فلم يخرج سهم الا معه فاذا قال الامام غفر له
قال ابن حجر تقل امين ولا احاديث في الباب كثيرة منها عن بلال عند ابي داود وعند ابي
عبد الله الجدلي عند الطبراني في الكبير وعند ابي شيبة عن ابي موسى الاشعري
والبراء بن عازب عند الطبراني في الكبير وعند ابي يعلى وعند عبد بن حميد
المصري زيد بن ثابت وعند ابن ماجه عن انس وعند ابي يعلى وابن السني عن
المغيرة بن شعبة ومتفق عن قماده وابن الزبير وابي هريرة وعند عبد الرزاق وابي عبد الرحمن
المقبري بلا سكان عند ليا وقال ابو حاتم مجمل الصدق وانتفع عليه غيره ومعه اخرون احتج به
الاربعة موسى بن قاذ وستين وما بقية روى له المرشد بالله والمؤيد بالله وابو طالب
الحصيني عند الطبراني في الكبير وعند ابي يعلى وابن السني وفي الباب الشافعي ام
قلت ذكره في الجداول وقال روى عن مسلم المكي قال في النيل وهو ضعيف
وابن ماجه وروى له الهادوية وابو طالب تحاق الليل وذكر الفاضل محمد بن ابراهيم الوزير

ان في الباب ايضا عن ام سلمة وسمرة وفي النيل ايضا انه رواه ابن ابي حاتم عن علي عليه السلام موقوفا عليه من فعله وقال بعد ان ابي حاتم هذا عندي خطا وهم قال في المنار احاديث التامين صحيحه صريحه في كتب الحديث بل وفي كتب اهل البيت عليهم السلام قال السيد الامام محمد بن ابراهيم الوزير رحمه الله روي عن علي عليه السلام مرفوعا في باب الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم من كتاب الامالي وموقوفا في مجموع زيد بن علي عليه السلام ذكره في القنوت في الوتر قبل الركوع ولذلك قال الامام المهدي محمد بن المطهر عليه السلام في كتابه الرياض الندية ان رواة التامين جم غفير قال وهو مذهب زيد بن علي واحمد بن عيسى قلت اما نسبته ما في العلوم الى الرفع فوهم وقد ذكرناه موقوفا كما مر اذا عرفت هذا فاعلم ان القائلين بشرعية التامين عليه ان الكلام محرم في الصلاه قد اجابوا عن حديث النهي عن الكلام في الصلاه بانه مخصوص باحاديث التامين قال الشوكاني فان كانت احاديث الوارده عن جمع من الصحابه لا يقوى بعضها على تخصيص حديث واحد من الصحابه مع انها مندرجة تحت العمومات القاضيه بمشروعيه مطلق الدعا في الصلاه لان التامين دعا فليس في الصلاه تشهد وقد اثبته العترة فما هو جوابهم في اثباته فهو الجواب في اثبات ذلك على ان المراد بكلام الناس في الحديث هو تكليمهم لانه اسم مصدر كلم لا تكلم ويدل على ذلك السبب المذكور في الحديث وقال المقبلي حديث السلمي ليس مما نحن فيه في شي والدعا في الصلاه لو ادعا مدع تواتره معنى بما شاء المصلي بلا تقييد بنقل خاص لما ساغ للمنصف ان يرده والتامين من الدعا وهو خاص منه كما ورد امين خاتم رب العالمين وقد خصته الادله الخاصه زياده على مطلق الدعا واما دعوى اجماع العترة على انه بدعه فقال الامام هذا فيه نظر لما مر من نقل خلاف بعض كبارهم وفي الجامع الكافي عن احمد بن عيسى ان المصلي مخير ان شا قال امين وان شا تركه وهذا يدفع القول بانه موافق في كونه بدعه واما خالف في الفساد وقال في المنار اما دعوى اجماع اهل البيت عليهم السلام هنا فكثير من دعاوي الاجماع يبحث احدهم اصولهم وفروعهم فلا يجد خلافا فيظن الاجماع احسن احواله قلت ومما يضعف صحة الاجماع ان الخلاف مروي في الكتب المشهورة كالعلوم والجامع الكافي فانهما رواية التخيير عن احمد بن عيسى وهو في الجامع عن محمد بن منصور وقال الامام عز الدين بن الحسن في الزهور على ان احد قولي الناصر وكلام المويد بالله من الزيادات انه غير مفسد ومثله ذكره ابو مضر في شرحه عن المويد بالله وذكره غيره واحمد بن عيسى ذهب الى انه سنه فاين الاجماع هذا واما ما ذكره المويد بالله من ان حديث وايل ان صح فهو منسوخ بحديث السلمي فغير نظير اذ لو كان منسوخا لما فعله امير المومنين بعد وفاة الرسول صلى الله عليه واله وهو كان اعلم الناس بالناسخ والمنسوخ وكذلك فعله غيره من الصحابه ولم ينكر وكذلك يجاب عما يدعى من نسخ سائر احاديث التامين واما ما قيل من ان الناسخ قوله صلى الله عليه واله اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فانصتوا رواه ابو هريره وقد مر عند قوله بان النسخ لا يثبت الا بدليل وهذا لم ينص فيه على النسخ بل هو مطلق يتناول الانصات عن قول امين وغيره وما مر كالقيد المخرج لامين عن ذلك الاطلاق ويجوز ان يراد به الامر بالانصات حتى ياتي الامام بالتامين فلا يشاركه الماموم فيه بل الاولى من الابعد تامين الامام كما قيل ان ما في بعض الروايات من قوله فاذا امن فامنوا يدل على ذلك اعني تاخير التامين تامين الماموم عن تامين الامام لترتيبه عليه بالفا واما قول الامير الحسين ان هذه الاخبار متعارضه لان في بعضها كان يرفع بها صوته وفي بعضها اذا قال الامام ولا الضالين فقولوا امين وفي بعضها اذا امن الامام فامنوا وفي بعضها من وافق قوله قول الملايكه غفر له قال فهذه الاخبار متعارضه فلم يصح فيها القول بالتخيير ولا الاحد يختص بعضها بضرب من الترجيح فيجاب عنه بانه لا تعارض فيها اصلا بل هي اخبار متوارده على معنى واحد وان اختلف اللفظ وفي بعضها زيادة بيان رفع الصوت وبيان المغفره المترتبه على التامين ولا اشكال ان مثل هذا لا يكون من التعارض

في شي واما قول المويد بالله ان في حديث وايل اضطراب لان في بعض الروايات انه رفع بها صوته وفي بعضها انه خفض بها صوته فيجاب عنه بان مثل هذا الاضطراب لا يوجب رد الحديث وتضعيفه لجواز انه وقع الامران معا في وقتين ثم انه قد مر ترجيح رواية رفع الصوت وان سلم فالاحاديث الاخر لا اضطراب فيها واعلم ان القائلين بشرعيته اختلفوا في مواضع احدها في الوجوب وعدمه فقال الحافظ الامر فيه للندب عند الجمهور وروي عن بعض اهل العلم وجوبه على الماموم عملا بظاهر الامر واوجبته الظاهرية على كل من يصلي وقال الشوكاني الظاهر من الحديث وجوبه على الماموم اذا امن الامام واما الامام والمنفرد فمندوب فقط الثاني في الجهر به والاسرار فقال النووي الجهر به عند الاكثر ونسبه القرطبي الى الشافعي ومالك في رواية عنه لحديث كان يرفع بها صوته ولما في الروايات الاخرى من ذكر سماع الرواة له وذلك لا يكون الا مع الجهر ولما رواه ابو هريره قال كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا تلى غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال امين حتى يسمع من يليه من الصف الاول رواه ابو داود وابن ماجه وقال حتى يسمعها اهل الصف الاول فيرتج بها المسجد قال في النيل والحديث اخرجه ايضا الدارقطني وقال اسناده حسن والحاكم وقال صحيح على شرطهما والبيهقي وقال حسن صحيح واشار اليه الترمذي وترجم له البخاري باب جهر الامام بالتامين وقال فيه قال عطا امين دعا امن ابن الزبير ومن وراءه حتى ان للمسجد للجة قوله للجة بلامين وجيم مشدده اي صوت مرتفع قال الترمذي وبه يقول غير واحد من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم ومن بعدهم يرون ان يرفع الرجل صوته بالتامين لا يخفيها وبه يقول الشافعي واحمد واسحق وقال البخاري باب جهر الماموم بالتامين واورد فيه حديث ابي هريره اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين الحديث قال القسطلاني ووجه المناسبة للترجمة انه امر بقول امين والقول اذا وقع الخطاب به مع القاصد حمل على الجهر ومتى اريد به الاسرار او حديث النفس قيد بذلك قلت وفيه نظر فان الظاهر من اطلاق القول تناول الجهر والاسرار فالاولى الاحتجاج بما مر وقال ابو حنيفه والكوفيون ومالك في رواية وبعض المدنيين لا يجهر بها وهو قول الطبري وابن حبيب من المالكيه ورواه في الجامع الكافي عن محمد بن منصور ولفظه قال محمد ثلاثة اشيا تخفى في الصلاه الاستعاذه وربنا لك الحمد وامين لمن قالها وقولها عندنا جايز وان شا فلا يقلها واحتجوا بانه دعا وقد قال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفيه واجيب بان اخفا الدعا انما كان افضل لخوف الريا واما ما يتعلق بصلاة الجماعه فشهودها اشهار شعار ظاهر واظهار حق يندب للعباد الى اظهاره وقد ندب الامام الى اظهار قراءة الفاتحه المشتمله على الدعا والتامين في اخرها فاذا كان الدعا مما يسن الجهر فيه فالتامين على الدعا تابع له وجار مجراه وفي تفسير عن ابن بكير انه مخير يعني بين الجهر والاسرار ولعله يحتج باطلاق الامر بقول امين وفي البحر بعد ان حكى مذهب الفريقين في استحبابه انه يكون تابع للقراءة في الجهر والاسرار لانه تابع لها الا عند ابي حنيفه فيسره الامر الثالث مما اختلفوا فيه في تامين الماموم هل يوقعه عند تامين الامام ام لا فذهب الجمهور الى انه يقارن به تامين الامام لحديث اذا قال الامام غير المغضوب عليهم الخبر وقيل بعده لظاهر قوله اذا امن الامام فامنوا ولما مر من قوله فانصتوا واجيب بان فيما قاله الجمهور جمع بين رواية اذا امن فامنوا وبين قوله اذا قال

يعني الذي [illegible] الفاتحه

تقولوا آمين

عليهم ولا الضالين فانه يدل على انه يقوله عند تلاوة الامام للآية ووجه
الجواب على قول اذا ان محل المراد به اذا اراد التامين ليقع تامينهم معا وقد
قيل في الجمع بينهما ذكره فضيل المراد بقوله ولا الضالين قولوا امين اي اذا اراد الامام ان
وقيل الاول وهو المقارنة لمن قدر من الامام والثاني لمن تأخر عنه لان جهرهم الامام
بالتامين اشعار بمشروعيته بالقراءة وهو الاظهر ويؤيده من الروايتين الخبيء المأموم
من قوله انما جعل الامام ليؤتم به الخ فانه يحتمل ان يكون المراد بالمأموم
الوجه الذي ذكروه بحمل الجهور قلت الظاهر هو الجهور للتصريح بان المأموم
يقولها اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين وهو صريح وما عداه محتمل
الامر الرابع اذا سمع المأموم امام الامام ولا الضالين فلا يقولها عند ابن
وقيل يقولها عند فراغ القراءة وقبل الغير ذكره ابن هبيرة الخلاف المذكور انما هو في الاسرار
ظاهر الاحاديث ان المطلوب اذا وجد فانه لا يأتي به بعد سكوته وهو قول الشافعي
ولم اقف على خلاف نصه في اطلاق بعض الروايات ان بقدر ان يقول امين يحيى
التامين بعد قراءة الفاتحة لمؤتم غير مقلده وسيأتي زيادة في الدلالة على ذلك

المسئلة الثالثة في فضائلها هذه الكلمة وخواصها عن ابي
زهير النميري وكان ممن سمع ابا الدرداء يدعو الرجل ويقول اذا اختم فقل امين
فان امين مثل الطابع على الصحيفة وقال الخبر عن ذلك فحدثنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات ليلة فسمعناه يقول اذا ختم فقل امين فان امين مثل الذي ان ختم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا وجبت فمن قال ايوجبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فانه ان ختم بامين فقد وجبت وقال في المال المنثور اخرجه ابو داود وابن السني وابن مندة
من شرح الجامع الصغير للمناوي واخرج ابو داود وابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على السلام والتامين
في الجامع الصغير بزيادة السلام فقال ما حسدتكم على السلام والتامين ونسبه الى
النجاري في الادب وابن ماجة قال الترمذي حسن صحيح وهو عند ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على امين
فاكثروا من قول امين فانه يحبه الله ورسوله رواه ابن ماجة قال في الدر سنده ضعيف وقال العزيزي
هو حسن بما بعده واخرج ابن عدي عن العلاء عن ابيه مرفوعا قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اليهود قوم حسد وانكم على ثلاثة اشياء افشاء السلام واقامة
الصف وامين واخرج الترمذي الى اسامه في مسنده والحكيم الترمذي في نوادر
الاصول وابن مردويه عن السري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت ثلاث خصال
اعطيت صلاة من الصفوف مع اعلين السلام وهو تحية اهل الجنة
واعطيت امين ولم يعطها احد من كان قبلكم الا ان يكون الله اعطاها هارون
فان موسى كان يدعو وهارون يؤمن ولفظ الحكيم ان الله اعطاها امتي ثلاثا
لم يعطها احد قبلهم السلام وهو تحية اهل الجنة وصفوف الملائكة وامين
الا ما كان من موسى وهارون وكان عليهم تحتم به دعا بنفت به موسى والمراد وهو
مولانا اللهم البدء فعلا لابصار الارض وختم بقوله الله الخلق امين رب العالمين
رواه ابن مردويه عن علي في حديث وفي الحاكم والطبراني في الدعاء
امين خاتم رب العالمين على لسان عباده المؤمنين قال السيوطي

والعزيزي وهو ضعيف ومعنى كونه خاتم رب العالمين انه يمنع الدعاء الخبيث
والرد لان العاهات والبلايا تندفع به كما يمنع الطابع على الكتاب
من مساعده واظهارها وعلى هذا فقوله على العزيزي وغيره بلسان المؤمنين لان الكافر اذا
قال امين عقيب دعاية وقال القرطبي في نفره وفي الخبر لقنني جبريل
امين عند فراغي من قراءة فاتحة الكتاب وقال الله كالطابع على الكتاب
وفي حديث اخر امين درجة في الجنة واخرج البيهقي عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ما حسدتكم اليهود على شيء كحسدهم اياكم على آمين فاكثروا منها
فانه امين لم يبق في السماء ملك مقرب الا استغفر له

والاصل الثاني

الذي هو الجزء الاول من كتابنا مفاتيح السعادة جعله الله
سببا موصلا الى نيل الحسنى وزيادة وقد بسطنا المقال
ووسعنا المجال في مسائل الغائط وما تعم به البلوى من المذي
والاستعاذة لانا جعلناها كذلك كما لقد مر بيانا بسائق
من مسائل الغسل والجرح الى نهاية الوضوء
قال المؤلف انشاء الله وكان الابتداء
والتمام بحمد الله سبحانه صريحا الله
يا ملهم التقوى والايمان
وكان تمامه يوم الاثنين
سلخ صفر الخير
احد شهور
سنة خمس وستين والف من الهجرة
النبوية على صاحبها افضل الصلاة والتحية
وعلى الهه واصحابه الذين
هم نجوم الاهتداء
نقله افقر العباد الى رحمة ربه الصمد
محمد بن علي بن محمد الحبشي
بعنايته افقر العلماء الى الله السلام
على محمد الحبشي ايقاظه الله

نهاية المخطوطة